الجزائر يوم 18 أكتوبر 2023

الموافق لـ : 03 ربيع الثاني 1445

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ صلّ وسلّم وبارك على من جاهد في الله حقّ جهاده وحثّ على الشهادة ابتغاء مرضاة ربّه سيدنا ومولانا محمد سيّد المجاهدين وشفيع المذنبين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من آتى الله بقلب سليم وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا النفس والنفيس في إخراج البشرية من ظلمات الشرك والطغيان إلى وحدانية الملك الحقّ الديّان وعلى من اتبع آثارهم بإحسان إلى يوم الدّين آمين.

أما بعد:

أبنائي الأعزاء وإخواني الأصفياء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يشرفني أن أشارككم في مصابنا الجلل الذي أدى بآبائنا وإخواننا وأمهاتنا وبناتنا على أيدي الصهاينة الملاعين أحفاد القردة والخنازير وأحفاد تلك البغي من بغايا بني إسرائيل التي قتلت عدواناً وظلماً سيدنا يحي بن زكرياء عليهما السلام.

واعلموا إخواني الأعزاء أن خير ما نتصبّرُ به بعضنا بعضاً ونُصبّرُ به أبناءنا اليتامى وأخواتنا الأرامل والمصابين من الكلمى قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿169﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿170﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿171﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿172﴾ ﴾ (آل عمران/ 169-172).

وفي موطن آخر يقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿153﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿154﴾ ﴾ (البقرة/ 153-154).

وخير ما نُصبّرُ به أنفسنا حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حيث تمنى أن يُقتل في سبيل الله ثم يُحيا ثم يُقتل ثم يُحيا ثم يُقتل وذلك لما في الشهادة من العزّة والكرامة عند الله تعالى، وكذلك لما يحظى الشهيد في سبيل الله من رضوان الله تعالى وسعادة في الآخرة وبركة في أهله وبنيه وتركته. فالشهيد في سبيل الله يتنعم بحسن الخاتمة ودخول الجنّة بلا حساب ويُشفّعه الله تعالى في كثير

من خلقه يوم يؤخذ بالنواصي والأقدام ويستمتع بالنظر إلى وجه المولى عزّ وجلّ كِفاحاً بلا حجاب وكرامات أخرى لا يعلم كنهها إلا الله تعالى.

فالله أسأل أن يلحقنا بهم في مستقر رحمته مع المُنعم عليهم من الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقا، وأن يُثبت قلوبنا على حبّه وحبّ نبيّه الكريم صلى الله عليه وسلم وأن يدمّر الصهاينة والظلمة أجمعين وأن يجعل كيدهم في نحورهم ويجعل عاقبتهم كعاقبة أصحاب الفيل آمين.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار وتبقى فلسطينُ الأُمَّ الخالدة للأمة العربية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللّهمّ صلّ وسلّم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ !!!**

الشيخ الطاهر بن محمد

العربي البدوي الجزائري